

وَجِيهَةُ الضَّيْبَةِ

هي وجيهة بنت أوس الضبية شاعرة من شواعر العرب. قالت وقد تحرق قلبها شوقاً إلى أهلها وحينئذٍ إلى أوطانها في الجنوب: [من الطويل]

وعاذلة تَغْدُو عَلَيَّ ^(١) تَلُومُنِي على الشَّقِ لَمْ تَمُحِ الصَّبَابَةَ مِنْ قَلْبِي
فَمَا لِي إِنْ أَحْبَبْتُ أَرْضَ عَشِيرَتِي وأَبْغَضْتُ طَرْفَاءَ الْقَصِيبةِ مِنْ ذَنْبٍ؟ ^(٢)
فَلَوْ أَنَّ رِيحاً أَبْلَغْتَ وَخِي مُرْسِلٍ خَفِيٍّ، لَنَاجَيْتُ الْجَنُوبَ عَلَى النَّقْبِ ^(٣)
فَقُلْتُ لَهَا: أَدِّي إِلَيْهِمْ تَحِيَّتِي وَلَا تَخْلِطِهَا، طَالَ سَعْدُكَ، بِالتُّرْبِ ^(٤)
فَإِنِّي إِذَا هَبَّتْ شَمَالاً سَأَلْتُهَا: هَلْ أَزْدَادَ صَدَّاحُ النُّمَيْرَةِ مِنْ قُرْبٍ؟ ^(٥)

المصادر:

- شرح الحماسة للمرزوقي: ١٤٠٦/٣.
- معجم البلدان - مادة القصبة.
- تاج العروس.

وَهَيْيَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزَى

شاعرة جاهلية قُتِل زوجها زيدُ بنُ مية، وكان في جوار الزُّبرقان بن بدر

- (١) وفي معجم البلدان: وعاذلة هبت بليل. وعاذلة: ورب لائمة. ولومها لا يمحو حيي وشوقي.
- (٢) القصبة: موضع بين المدينة وخيبر. ويبدو أنها تزوجت في القصبة، حيث يكثر نبت الطرفاء. من ذنب: من زائدة، وذنب مبتدأ للخبر (لي)، والجملة جواب الشرط.
- (٣) الوحي: الخبر أو البعث. الحفي: الملح. النقب: الطريق في الجبل.
- (٤) الجنوب: ريح الجنوب. طال سعدك: دعاء. لا تخلصها بالترب: لا تلوئي تحيتي بالتراب.
- (٥) شمالاً: حال. الصَّدَّاح: المصوِّت، والصدح: الصوت. صداح النميرة: الديك. أو الحادي. وقيل: اسم موضع.

الصحابي (ت نحو ٥٤هـ) ^(١). فقالت وهيبة توبخ الزبرقان على عدم الأخذ بثأره لأن زوجها كان في جواره: [من الوافر]

متى تَرِدُوا عِكاظَ تُوافِقوها بأَسْماعٍ مَجادِئِها قِصارُ
أَجيرانَ ابنِ مَيَّةَ خَبَرُوني: أَعينُ لابنِ مَيَّةَ أو ضِمَارُ؟ ^(٢)
تَجَلَّلَ خِزْيَها عوفُ بنُ كعبٍ فليسَ لخلعِها منهُ اعتذارُ ^(٣)
فإنكم وما تُخفونَ منها كذاتِ الثَّيبِ ليسَ لها خِمارُ ^(٤)

المصادر:

- الإصابة: ٥٤٣/١/١.
- شاعرات العرب ط ١: ٤٧٧.
- أعلام النساء: ٢٩٣/٥.



- (١) الزبرقان: صحابي ذو مقام في قومه. ولاء النبي ﷺ صدقات قومه، فثبت إلى زمان عمر، وكُفَّ بصره في آخر عمره. وهو مهجو الحطيئة.
- (٢) العين: المال المحصَّل من الديون. الضمار: ما لا يرجى وفاؤه من دين أو وعد.
- (٣) عوف بن كعب بن سعد، من تميم، من قبيلة الزبرقان.
- (٤) إن الذي تريدون إخفاءه واضح جداً كوضوح الشيب الذي ليس له غطاء.